جامعة محمد الخامس بالرباط
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
Université Mohammed V de Rabat
Faculté des Lettres et des Sciences Humaines
Mohammed V University in Rabat
Faculty of Letters & Human Sciences

اللسانيّ linguist

مجلّة فصليّة دوليّة محكّمة متخصّصة في اللسانيّات تصدر عن كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة

جامعة محمّد الخامس بالرباط

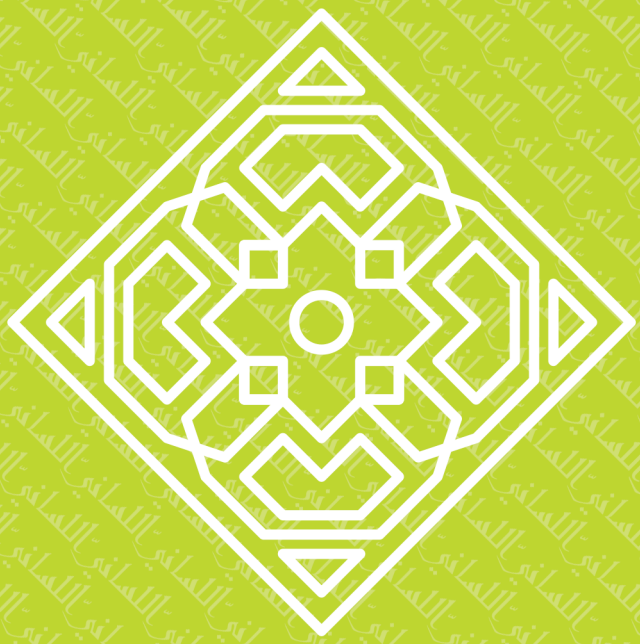

المجلد (2) - العدد (2)

ISSN: 2665-7406
E-ISSN: 2737-8586

www.the-linguist.com

اللساني linguist
مجلّة فصليّة دوليّة محكّمة متخصّصة في اللسانيّات تصدر عن كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة
جامعة محمّد الخامس بالرباط

مجلة اللساني – المجلد 2 – العدد 2

Dépôt Légal: 2019PE0001
ISSN: 2665-7406 (Online)
E-ISSN: 2737-8586 (Print)

البريد الإلكتروني للمجلة

linguist@linguist.ma
linguistflshr@gmail.com

الموقع الإلكتروني للمجلة

https://linguist.ma

linguist اللساني
مجلة فصلية دولية محكمة متخصصة في اللسانيات تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة محمد الخامس بالرباط

مجلّة فصليّة دوليّة محكّمة متخصّصة في اللسانيّات
تصدر عن كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة
جامعة محمّد الخامس بالرباط

المدير الإداري للمجلة
أ.د. ليلى منير
عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط

المدير المسؤول ورئيس التحرير
أ.د. حافظ إسماعيلي علوي

الهيئة العلمية الاستشارية

أ. د. أحمد المتوكل (المغرب)
أ. د. حسن حمزة (لبنان/ قطر)
أ. د. حمزة بن قبلان المزيني (السعودية)
أ. د. سعد مصلوح (الكويت/ مصر)
أ. د. صالح بلعيد (الجزائر)
أ. د. عبد الرحمن بودرع (المغرب)
أ. د. عبد الرزاق بنور (تونس)
أ. د. عز الدين المجدوب (تونس)
أ. د. مبارك حنون (المغرب)
أ. د. محمد البكري (المغرب)
أ. د. محمد الرحالي (المغرب)
أ. د. محمد العبد (مصر)
أ. د. محمد غاليم (المغرب)
أ. د. مرتضى جواد باقر (العراق)
أ. د. مصطفى غلفان (المغرب)
أ. د. مولاي أحمد العلوي (المغرب)
أ. د. ميشال زكريا (لبنان)
أ. د. هشام عبد الله الخليفة (العراق)

هيئة التحرير

احمياني عثمان
أمروص نور الدين
بنسوكاس عبد الكريم
بودحيم زكريا
الدرويش محمد
العلمي عبد الكريم
قضيوي وفاء
منير ليلى
أزواغ سفيان
بندحان محمد
بنعياد نعمة
حسبان رضوان
الطاهري عز الدين
العلوي كمال رشيدة
المنديلي سمية
الناصيري حبيبة

البريد الإلكتروني للمجلة
linguist@linguist.ma
linguistflshr@gmail.com
للمزيد من التفاصيل يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للمجلة
https://linguist.ma

Dépôt Légal: 2019PE0001
ISSN: 2665-7406 (Online)
E-ISSN: 2737-8586 (Print)

بروتوكول النشر في المجلة

اللساني:

- مجلة فصلية دوليّة علميّة محكّمة متخصّصة في اللّسانيات.
- لغات المجلة هي: العربية والإنجليزية، والفرنسية، والإيطالية، والألمانية، والإسبانية، والبرتغالية.
- تقبل المجلة البحوث سواء أكانت تأليفا أم ترجمة، أو مراجعة، شريطة أن يكون البحث المترجم أو الكتاب على درجة كبيرة من الأهمية.

رسالة المجلة:

- الإسهام في نشر ثقافة لسانية عالِمة.
- تطوير البحث اللساني في الثقافة العربية.
- مواكبة مستجدات البحث اللساني وتحولاته المعرفية.
- إطلاع الباحثين والمهتمين على أهم ما يكتب وينشر في مجال اللسانيات.
- الاهتمام بانفتاح الحقل اللساني وحواره مع التخصصات الأخرى بالتركيز على الدراسات البينية.

خصوصية المجلة:

- تنشر المجلة البحوث والدراسات الجادة في مجال اللسانيات.
- تسعى المجلة إلى مواكبة مستجدات البحث اللساني من خلال ترجمة البحوث والدراسات التي تنشر في أهم المجلات اللسانية العالمية.
- إثارة نقاش حول أهم القضايا اللسانية المعاصرة.

شروط نشر البحوث والدراسات:

- تنشر المجلة البحوث الأصيلة التي لم يسبق نشرها أو إرسالها للنشر إلى أي جهة أخرى.
- تكون المواد المرسلة للنشر ذات علاقة باللسانيات، سواء أكانت دراسات وبحوثا نظرية وتطبيقية، أم بحوثا مترجمة.
- تلتزم البحوث بالأصول العلميّة المتعارف عليها.
- تقدَّم البحوث وفق شروط النّشر في المجلّة كما هو منصوص عليها على موقع المجلة.
- لا يقل عدد كلمات البحث عن 5000 كلمة ولا يزيد عن 9000 كلمة، بما في ذلك الملاحق.

شروط نشر مراجعة الكتب:

- تنشر المجلة مراجعات للإصدارات الحديثة، سواء أترجمت إلى اللغة العربية أم لم تترجم بعد.
- يجب أن يراعى في عرض الكتب الشروط الأساسيّة الآتية:

بروتوكول النشر في المجلة

- أن يكون الكتاب المراجع ضمن اهتمامات المجلة.
- أن يبنى اختيار الكتاب على أسس موضوعيّة: أهميّة الكتاب، قيمته العلميّة، إغناؤه لحقل المعرفة، والفائدة من عرضه ومراجعته.
- أن يكون الكتاب قد صدر خلال السنوات الخمس الأخيرة.
- كما يجب أن تراعي المراجعة الشروط الآتية:
- الإشارة إلى عنوان الكتاب، ومؤلفه، وفصوله، وعدد صفحاته، وجهة النشر، وتاريخ النشر.
- التّعريف بمؤلّف الكتاب بإيجاز، وبالمترجم (إن كان الكتاب قد ترجم إلى اللغة العربية).
- الوقوف على مقدّمات الكتاب الأساسية: الأهداف، المضامين العامة، المصادر والمراجع، المنهج، المحتويات...
- عرض مضامين الكتاب عرضا وافيا وتحليلها تحليلًا ضافيا، مع الوقوف على أهم الأفكار والمحاور الأساسيّة، واستخدام الأدوات النقديّة والمنهج المقارن بينه وبين المراجع المعروفة في الحقل المدروس.
- يتراوح عدد كلمات المراجعة بين 2000 و3000 كلمة، وتقبل المراجعات التي يصل عدد كلماتها 4000 كلمة، إذا ركزت على التّحليل والمقارنة.

التوثيق في المجلة:

تعتمد المجلة نظام التوثيق APA (جمعية علم النفس الأمريكية) الإصدار السابع (7)، ويمكن الاطلاع على تفاصيل التوثيق على موقع المجلة، أو موقع الجمعية.

مرفقات ضروريّة للنّشر:

- يُرفق بالبحوث المقدمة للنشر في المجلة:
- البحث الأصل إذا كان البحث مترجما، مع توثيق النص الأصل توثيقا كاملا.
- ملخص البحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنجليزية، لا يقل عن 250 كلمة ولا يزيد عن 300 كلمة.
- جرد للكلمات المفاتيح (لا يقل عن خمس كلمات ولا يزيد عن سبع كلمات)
- سيرة موجزة للباحث (لا تزيد عن 200 كلمة) باللغة العربية واللغة الإنجليزية.
- السيرة الذاتية المفصّلة للباحث.

للاطلاع على تفاصيل أخرى للنشر انظر موقع المجلة.

إجراءات النّشر:

- ترسل جميع المواد على موقع المجلة (**إنشاء طلب نشر**).
- سيتوصل الباحث بإشعار بإرسال بحثه حال استكمال شروط الإرسال.
- تلتزم المجلة بإخطار صاحب البحث في أجل أقصاه عشرة أيام بقبول البحث أو رفضه شكلا، وبعرضه على المحكمين في حالة استيفائه لشروط النّشر في المجلة ومعاييره.

بروتوكول النشر في المجلة

- تُرسل المواد التي تستجيب لمعايير النشر للتحكيم على نحو سري.
- يخبر الباحث بنتائج التحكيم (قبولا أو رفضا) في أجل أقصاه شهر ابتداء من تاريخ إشعاره باستيفاء المادة المرسلة للشروط الشكلية وعرضها على المحكمين.
- إذا رفض البحث فإن المجلة غير ملزمة بإبداء الأسباب.
- إذا طالب المحكمون بإجراء تعديلاتٍ على أيّ بحث؛ يخبر الباحث بذلك، ويتعين عليه الالتزام بالآجال المحددة لإجراء التعديلات المطلوبة.
- تفرض المجلة أن يلتزم الباحث بالتحرير والتدقيق اللّغوي، وفق الشروط المعمول بها في الدّوريّات العالميّة.
- تحتفظ المجلة بحق إعادة نشر البحث بأي صيغة تراها ذات فائدة، وإخطار الباحث بذلك.
- لا يحق نشر أي مادة بعد تحكيمها وقبولها للنشر قبولا نهائيا وإخطار صاحبها بذلك.
- يمكن للباحث إعادة نشر بحثه بعد مرور سنة من تاريخ نشره، شريطة إخبار المجلة بذلك.
- لا تدفع المجلة تعويضا ماديّا عن الموادّ التي تنشرها، ولا تتقاضى أيَّ مقابل مادّي عن النشر.

لا تعبر البحوث المنشورة عن رأي المجلة
ترتيب المواد يخضع لضرورات فنية
يتحمل الباحث وحده المسؤولية القانونية لبحثه

البريد الإلكتروني للمجلة

linguist@linguist.ma
linguistflshr@gmail.com

للمزيد من التفاصيل يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للمجلة

https://linguist.ma

شارك في هذا العدد

أ. د. أحمد المتوكل: عمل أستاذاً بجامعة محمد الخامس بالرباط في قسمي اللغة الفرنسية واللغة العربية وكان له دور مهم في تكوين أجيال من الباحثين اللسانيين في المغرب والعالم العربي. وركز في تدريسه على التداوليات والنحو الوظيفي، خاصة مدرسة أمستردام التي أسسها سيمون ديك. ألّف المتوكل العديد من الكتب والمقالات باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية.

أ. د. حسن علي حمزة: أستاذ اللسانيّات والمعجميّة العربيّة بمعهد الدوحة للدراسات العليا في قطر، وأستاذ فخري بجامعة ليون 2 في فرنسا. حاصل على دكتوراه الحلقة الثالثة من قسم الدراسات الإسلاميّة بجامعة إكْس إنْ بْروفانْس، وعلى دكتوراه الدولة من قسم علوم اللسان بجامعة ليون 2 بفرنسا. تدور أبحاثه حول قضايا اللسانيّات والمعجم والمصطلح والترجمة.

أ. د. رشيدة العلوي كمال: أستاذة اللسانيات العربية المقارنة بشعبة اللغة العربية وآدابها، بجامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الانسانية، الرباط، المغرب. حاصلة على الدكتوراه من نفس الجامعة ونفس الكلية. تتمحور اهتماماتها البحثية حول موضوعات اللسانيات العربية المقارنة، واللسانيات الأحيائية: الأنظمة اللسانية ومستويات التحليل اللساني والمقولات اللسانية في الدماغ- علاقة اللغة بالدماغ.

أ. د. عبد الرحمن بودرع: أستاذ اللسانيات وعلوم العربية في قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، في جامعة عبد المالك السعدي بالمغرب. حاصل على درجة دكتوراه الدولة في اللسانيات من جامعة محمد الخامس بالرباط، المغرب، عام 1999م، تدور اهتماماته البحثية حول اللسانيات، ولسانيات النص وتحليل الخطاب، وعلوم اللغة العربية، وصناعة المعجم.

أ. د. عبد الرحمن حسن البارقي: أستاذ اللسانيات في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الملك خالد بـالمملكة العربية السعودية. حاصل على درجة الدكتوراه في فلسفة اللغة العربية وآدابها من جامعة الملك سعود، بالرياض، المملكة العربية السعودية عام 2011. تدور اهتماماته البحثية حول اللسانيات، واللسانيات الإدراكية، والتداولية، والحجاج...

أ. د. مبارك حنون: باحث وأكاديمي مغربي، متخصص في اللسانيات والصوتيات والترجمة. شغل مناصب أكاديمية وإدارية، منها أستاذ باحث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس (1982-1995)، وأستاذ بجامعة الأخوين بإفران (1995-2000)، ومدير المدرسة العليا للأساتذة بمكناس (2000-2003)، ومدير أكاديمية جهة سوس ماسة درعة (2003-2010)، وأستاذ التعليم العالي بجامعة محمد الخامس أكدال بالرباط (2010-2013)، وأستاذ بجامعة قطر (2013-2020).

شارك في هذا العدد

أ.د. هشام عبد الله الخليفة: باحث وأكاديمي عراقي، يُعتبر من الرواد في مجال التداولية واللسانيات في العالم العربي. وُلد في العراق وأكمل دراسته العليا في المملكة المتحدة. تتمحور إسهاماته العلمية حول النظريات اللسانية الحديثة والمباحث اللغوية في التراث العربي والإسلامي. أطلق على مشروعه العلمي «التجديد والتأصيل»، حيث سعى إلى ربط النظريات اللسانية الحديثة بجذورها في التراث العربي والإسلامي.

د. إيهاب محمود أحمد: يعمل مدرسا للسانيات وتحليل الخطاب في قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، بجمهورية مصر العربية (2007 - إلى الآن)، وعمل أستاذا مساعدا للغة العربية بجامعة أبو ظبي – البرامج العسكرية (2011-2015)، وأستاذا مساعدا للغة العربية بكلية التقنية العليا بالعين AAMC (2015-2019) بدولة الإمارات العربية المتحدة. حاصل على درجة الدكتوراه في اللسانيات من جامعة عين شمس، بالقاهرة، عام 2007. تدور اهتماماته البحثية حول اللسانيات العامة، واللسانيات النصية، والتحليل النقدي للخطاب.

د. حميد دغوج: أستاذ اللسانيات العربية المقارنة المشارك بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب، بجامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب. حاصل على الدكتوراه من نفس الجامعة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية. تتمحور اهتماماته البحثية حول موضوعات اللسانيات النظرية وبالضبط مستويي المعجم والدلالة، اللسانيات المعرفية، اللسانيات التطبيقية.

د. عبد الرحمن طعمة حسن: أستاذ اللسانيات المشارك بقسم اللغة العربية كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان، وبقسم اللغة العربية، كلية الآداب جامعة القاهرة، مصر. اهتماماته البحثية متنوعة بالعلوم البينية، مركزها اللسانيات والثقافة والترجمة والدراسات القرآنية ونظرية المعرفة.

د. عثمان احمياني: أستاذ اللسانيات العربية المقارنة المشارك بشعبة اللغة العربية وآدابها، بجامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الانسانية، الرباط، المغرب. حاصل على الدكتوراه من نفس الجامعة ونفس الكلية. تتمحور اهتماماته البحثية حول موضوعات اللسانيات العربية المقارنة، واللسانيات التطبيقية: الأمراض اللغوية، علم لغة الإشارة الخاصة بالصم، تعليم اللغة للناطقين بغيرها.

اللساني linguist
مجلة فصلية دولية محكمة متخصصة في اللسانيات تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة محمد الخامس بالرباط

شارك في تحكيم مواد هذا العدد

- احمياني عثمان
- بولحوش فاطمة
- جبار كاظم مرتضى
- حنون مبارك
- الزبن عماد أحمد
- الطايفي البرنوصي حسيبة
- طعمة حسن عبد الرحمن
- العلوي كمال رشيدة
- غلفان مصطفى
- فتح هشام
- الميساوي خليفة

فهرس المحتويات

افتتاحية العدد
أ.د. ليلى منير 10
المعجم والتداول
أ. د. أحمد المتوكل 11
سوسير ذو الوجه الواحد
أ. د. مبارك حنون 21
ترجمة المصطلح التداولي بين الشيوع والصواب
أ. د. هشام عبد الله خليفة 52
اللسانياتُ الحديثَة ومَنهج «التقابُل» في النظرِ إلى اللغة وتفسيرِها
أ. د. عبد الرحمن بودرع 82
النسق العرفانيّ بين علوم الطبيعة وعلوم الدماغ
د. عبد الرحمن طعمة حسن 105
الثنائية اللغوية في الدماغ
أ. د. رشيدة العلوي كمال 118
مسالك التركيب واندماج الأفضية
أ. د. عبد الرحمن حسن البارقي 140
المعرفة المعجمية وتحقيق الكفاية التواصلية
د. عثمان احمياني، د. حميد دغوج..... 176
الاستعارات المختلطة
د. إيهاب محمود 197
Les contraintes de la composition dans la nomenclature du dictionnaire
Prof. Hssan Ali Hamzé 211
Editorial of the Issue
Prof. Laila Mounir 236

الاستعارات المختلطة

استعمالها وإساءة استعمالها

قراءة ومراجعة

د. إيهاب محمود

كلية الآداب- جامعة عين شمس، مصر

ihab.mahmoud@art.asu.edu.eg

الملخّص

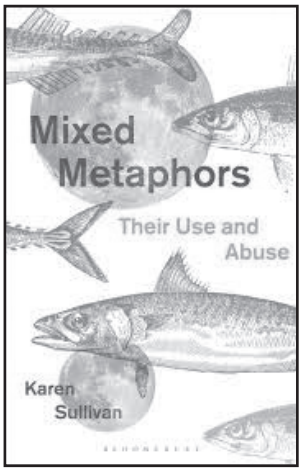

كتاب كارين سوليفان عن «الاستعارات المختلطة» هو دراسة لغوية حديثة تؤكد أن الاستعارة ليست مجرد زينة بل جزء من التفكير اليومي، كما وضح لايكوف وجونسون. تبحث الكاتبة في ظاهرة مزج الاستعارات التصورية، موضحة أسبابها (كالجهل، والغموض، والإفراط في المجاز)، ومتى تكون مقبولة (كالتعبير عن العاطفة أو الفوضى)، ومتى تصبح مشكلة (خاصة في الخطابات الرسمية). تميز بين أنواع الاستعارات وتعرض أمثلة توضيحية، وتقترح استراتيجيات عملية لتجنب الخلط، مثل الفصل بين الاستعارات أو تصميمها بتناسق. الكتاب مفيد للكتّاب والباحثين، ويُعرض بأسلوب سهل وممتع مدعوم برسوم وقائمة استعارات مفيدة.

الكلمات المفاتيح: لا توجد كلمات مفتاحية.

MIXED METAPHORS

Their Use and Abuse

Reviewed and revised by

Dr. Ihab Mahmoud

Ain shams university

ihab.mahmoud@art.asu.edu.eg

ABSTRACT

Karen Sullivan's book Mixed Metaphors is a modern linguistic study that emphasizes metaphor is not merely decorative, but a core part of everyday thinking, as explained by Lakoff and Johnson. The author explores the phenomenon of blending conceptual metaphors, clarifying its causes (such as ignorance, ambiguity, and excessive metaphor use), when it is acceptable (such as to express emotion or chaos), and when it becomes problematic (especially in formal or political discourse). She distinguishes between types of metaphors, provides illustrative examples, and proposes practical strategies to avoid confusion—such as separating metaphors or designing them coherently. The book is valuable for writers and researchers, presented in a clear and engaging style, and supported by visuals and a comprehensive list of metaphors.

Keywords: No Keywords.

هذا الكتاب دراسة قيمة لكارين سوليفان[1] عن «الاستعارات المختلطة» *Mixed Metaphors*، أيدت فيه ما ذهب إليه اللغوي جورج لايكوف والفيلسوف مارك جونسون في كتابهما «الاستعارات التي نحيا بها» *Metaphors We Live* (المنشور عام 1980)[2]؛ أن الاستعارة لم يعد يُنظر إليها كما كان في السابق (منذ زمن أرسطو حتى العقود الأخيرة من القرن العشرين)، حيث كانت تعد نوعا من الزخرفة الشعرية؛ بل غدت يُنظر إليها بوصفها جزءًا أساسيا من الإدراك اليومي، كما غدت تسود جميع أشكال التواصل اللغوي، ولم تعد حكرا على الأدب.

وحاولت الباحثة في هذا الكتاب، إيضاح أن مسألة خلط «الاستعارات التصورية» *Conceptual Metaphors* أمر حاضر بقوة في الاستعمال، على النحو الذي لا يمكن تجاهله؛ فكان هذا داعيا لدراستها هذه الظاهرة، لبيان كيفية حدوثها، وتحديد أسبابها، وتعيين الآثار التي تنتج عنها، وإظهار موقفها النقدي تجاهها.

جاء هذا الكتاب في تسعة فصول، وذُيِّل بقائمة تضم عددا كبيرا من الاستعارات.

أما الفصل الأول فيقدم لمحة عامة عن «الاستعارات المختلطة»؛ تعريفها، وأسباب حدوثها، وآراء المدافعين عنها، ومتى يمكن عدها مقبولة، ومتى يمكن عدها غيرَ مقبولة.

أما تعريف «الاستعارات المختلطة» فهي «ناتجة عن حدوث مزج بين استعارتين مختلفتين (متناقضتين) أو أكثر، ... متقاربتين بصفة عامة؛ في جملة واحدة، أو أكثر». وقد رأت الباحثة ضرورة توسيع مجال هذا التعريف ليشمل «الاستعارات الفردية» التي يصعب تخيلها بسهولة؛ كونها غيرَ متسقة داخليا، أو تتعارض مع المفاهيم غير المجازية.

وأما أسباب حدوثها فترجعها الباحثة -مستعينة على ذلك بأبحاث من علم اللغة والعلوم المعرفية- إما إلى عدم الوعي؛ إذ قد يحدث ذلك «عن غير قصد، عندما يستخدم المتحدثون والكُتّابُ استعاراتٍ تبدو بالنسبة إليهم جيدةً، ولكنها تبدو بالنسبة إلى الآخرين مختلطةً»، وإما إلى الجهل.

وأما المدافعون عن «الاستعارات المختلطة» من اللغويين، فهم يرفضون النظرة

(1) Dr. Karen Sullivan is Senior Lecturer, School of Languages and Cultures, Faculty of Humanities and Social Sciences.

(2) تُرجم هذا الكتاب إلى العربية ونشر عام 1996، وصدرت منه طبعة ثانية عام 2009، (يُنظر جورج لايكوف، ومارك جونسن، 2009).

السلبية إلى هذا النوع من الاستعارات، ويؤيدون وجودَه، بوصفه ظاهرة لغوية جديرة بالدراسة (وصفيا)، بل -أكثر من هذا- جديرة «بالإعجاب»، ويجب ألا تُنعت بصفات تنال منها؛ بل يجب عدم تسميتها بالـ«مختلطة»، وأنها «طبيعية ومفهومة وخلاقة». لكن كارين ترى أن تلك الآراء الجديرةَ بالاحترام والتقدير، كان يمكن التسليم بها في حال كان المتلقون فئة خاصة من الناس فحسب، أو كان مجال استعمالها مقصورا على أشكال لغوية محددة (كالأدب مثلا)؛ لكن مجال استعمال الاستعارات -كما قرر جورج لايكوف ومارك جونسون في كتابهما «الاستعارات التي نحيا بها»- اتسع مداه إلى الاستعمال اليومي (في الإعلام والسياسة وفي غيرهما)، ولم يعد المتلقون «أكاديميين ولا لغويين» فحسب، بل هم من عامة الناس الذين يشعر كثير منهم بأن «الاستعارات المختلطة» غيرَ المقصودة تنعكس سلبا على منتجيها من المتحدثين والكتاب أنفسهم، نتيجة شعور المتلقين من عامة الناس تجاه وجود تلك الاستعارات المختلطة «بالضيق، أو الملل، أو الارتباك ...».

وتحت عنوان «ما الخطأ في خلط الاستعارات؟» أخذت الباحثة تطرح أسئلة وتجيب عنها:

(1) السؤال: لماذا -إذن- غالبًا ما تبدو الاستعارات المختلطة خرقاء أو تدل على الجهل أو غير مهنية؟

الإجابة: رفضها علماء النحو منذ القرن الثامن عشر حتى اليوم، وهي كذلك مرفوضة في الكتب المدرسية (تضع تحذيرات مثل: «تحذير! لا تخلط بين الاستعارات!»)، وكتيبات تعليم الكتابة، وأدلة الخطابة، والقواميس (تعرفها بأنها «متناقضة ومضحكة»).

(2) السؤال: متى تكون مفيدة؟ ومتى تكون مشكلة؟

الإجابة: تكون مفيدة وفعالة -كما كشفت الدراسات اللغوية- حين تُستعمل عن قصد، للتعبير عن التجارب العاطفية الحادة وعن «الفوضى والعجز وعدم التوازن العاطفي». وتكون مشكلة حين تستعمل عن قصد في المجال السياسي (العام)؛ لعدم مناسبة الأسباب السابقة لطبيعة الخطاب السياسي، حيث لا عجز ولا فوضى ولا عدم توازن؛ بل إقناع وقوة.

من بين أمثلة «الاستعارات المختلطة» التي ساقتها الباحثة هذا المثال:

- «لقد ذَهَبَ خَلْفَ ظَهْرِي، أَمَامَ وَجْهِي مُبَاشَرَةً»!

He's gone behind my back, right in front of my face!

هنا حدث مزج بين استعارتين متناقضتين؛ إذ لا يمكن لأحد أن يذهب في جهتين مختلفتين في حركة واحدة.

وفي المقابل تسوق الباحثة أمثلة لاستعارات أخرى يحدث فيها مزج بين استعارتين، لكنها تعد مقبولة (وصفتها الباحثة بأنها لا تُنسي، وأنها مبهجة)، ولا توصف بأنها «مختلطة»؛ منها الوصف الآتي الذي أطلقه عازف الجيتار الإسباني المشهور أندريس سيجوفيا *Andrés Segovia* على البيانو:

- وحشٌ يصرخُ عندما تلمسُ أسنانَه!

A monster that screams when you touch its teeth!

فعلى الرغم من أن صورة «أسنان الوحش» وصوت «صُراخه» يأتيان من استعارتين مختلفتين، فإن هذا المزيج يُعد مقبولا؛ لأنه يجعلنا نتخيل صورة «وحش مسنن»، ونسمع «صراخه».

وتقدم الباحثة تفسيرا لقبول هذا المزيج بقولها: «هناك طرق عدة لاستخدام كثير من الاستعارات معًا، بدون إعطاء انطباع بأنها مختلطة؛ أولاً، يمكن تقديم استعارتين بوصفهما بنيتين منفصلتين، يجب فهم إحداهما بمعزل عن الأخرى، ... ثانيًا، يمكن تصميم استعارتين بعناية، فلا تبدوان منفصلتين؛ بل منطقيتين».

إجمالا، يُعد استعمال «الاستعارات المختلطة» -من وجهة نظر الباحثة- مبررا ومقبولا حين تُستعمل عن قصد، للتعبير عن التجارب العاطفية الحادة وعن «الفوضى والعجز وعدم التوازن العاطفي»، ولا يُعد استعمالها مبررا ولا مقبولا إذا أسيء استعمالها عن غير قصد في مجالات لا تناسبها، أو عن غير دراية (جهل)، أو عن عدم كفاءة.

ويقدم الفصل الثاني عرضا نظريا موجزا لنظرية «الاستعارة التصورية» «*Conceptual Metaphor*»، استنادا إلى الطرح الذي قدمه لايكوف وجونسون في كتابهما «الاستعارات التي نحيا بها» (1980)، فالاستعارة عملية ذهنية، تنتج في الذهن، حيث ينقل الإنسان ما يعرف من الأشياء المادية إلى ذهنه، ليشكل ما لا يعرف من الأمور المجردة. والاستعارة -بهذا المفهوم- لم تعد خاصةً بأشكال لغوية معينة (كالأدب)؛ بل هي من الأمور التي «نحيا بها»، ويشترك فيها جميع البشر، وهي أداة

تُستخدم في خطابنا اليومي تلقائيا، إلى الحد الذي لا نلاحظه في بعض الأحيان. تقول الباحثة: «تكثر الاستعارات في المحادثات اليومية والصحف والمقالات العلمية، ... الاستعارات التصورية طبيعية، لدرجة أننا نفكر ونتحدث طوال الوقت بأسلوب مجازي، بدون أن نكون على علم بها. وليس عليك أن تكون كاتبًا أو متحدثًا خبيرا لاستخدام الاستعارات».

ويجد القارئ في هذا الفصل تمييزا بين أنواع الاستعارات المختلفة: «الاستعارة التصورية» و«استعارة الصورة»، و«الاستعارة الأولية» و«الاستعارة المركبة»، و«الاستعارة الميتة» و«الاستعارة الحية»؛ كما يأتي:

أولا- التمييز بين «الاستعارة التصورية» و«استعارة الصورة»:

1. *«الاستعارة التصورية» Conceptual Metaphor*: هي نمط من أنماط التفكير البشري، يحاول فيه منتجه فهم فكرة معينة تنتمي إلى عالم مجرد (مجازي) لا يمكن فهمه إلا من خلال ربطه بشيء ينتمي إلى العالم المادي المعروف لدينا، ويسمى المجال الأول «مجال الهدف؛ أي المستعار له»، ويسمي المجال الآخر «مجال المصدر؛ أي المستعار منه». وتتحدد وظيفة «الاستعارة التصورية» في أنها تساعدنا على فهم المفاهيم المجردة (نقل ما نعرف من ظواهر مادية لبناء ما لا نعرف من ظواهر مجردة). ومن أمثلتها: الربط بين لفظتي «الحياة» و«رحلة» في التركيب البسيط: «الحياة رحلة»، حيث «المجال المصدر» هو «رحلة»، و«المجال الهدف» (المجرد) هو «الحياة»، ويُنتج الناس عددا من الاستعارات التي يمكن فهمها بناء على فهم تلك العلاقة بين مجالي «المصدر» و«الهدف» في التركيب الأساسي «الحياة رحلة»؛ منها: «اتخذ بزواجه منها منعطفا خطيرا في حياته»، و«انتهى الزوجان إلى طريق مسدود»، و«انفصلا، وسارا كلٌّ في طريقه»، و«توقفت حياتها بطلاقها»، فهذه الاستعارات وغيرها يجب فهمها بناء على فهم العلاقة بين طرفي التركيب الأساسي («الحياة رحلة»).
2. *«استعارة الصورة» Image Metaphor*: هي أقل تعقيدا من «الاستعارة التصورية»، ففيها تنعقد مقارنات بسيطة بين شيئين: صورتين (السحابة جرو)، أو صوتين (صوت الشخير العالي رعد). وهي -على عكس «الاستعارة التصورية»- شائعة في لغة الأدب، ولا نستعملها لتساعدنا على فهم المفاهيم المجردة -كما

هي الحال في «الاستعارة التصورية»- لأن المجالين (المصدر والهدف) فيها ينتميان إلى الظواهر المادية (كلاهما مرئي، أو كلاهما مسموع)، وهي ملحوظة ولا تنسى، على عكس «الاستعارة التصورية» دقيقة وتكاد لا تلحظ.

ثانيا- التمييز بين «الاستعارة الأولية» و«الاستعارة المركبة»:

1. «*الاستعارة الأولية*» *Primary Metaphor*: هي «استعارات تصورية» أساسية، ناتجة عن الربط بين مفهومين أحدهما مجرد والآخر مادي، كالاستعارات التصورية الأساسية «الحياة رحلة»، و«الفهم رؤية»، و«التغيير حركة»، و«المودة دفء»، و«المهم كبير»؛ فهذه جميعا استعارات أولية، يشترك فيها الناس جميعا، من مختلف اللغات والثقافات، وبناء على فهم العلاقة بين طرفيها (المصدر والهدف) يمكن صياغة عدد كبير من الاستعارات؛ كأن نبني من الاستعارة الأولية «المهم كبير» الاستعارات الآتية (التي تنتمي إلى عائلة واحدة؛ عائلة الاستعارة الأولية «المهم كبير»): «إنها كذبة بيضاء صغيرة» (ليست مهمة)، و«هذا من كبار المستثمرين» (مهم)، و«هذا حدث ضخم في تاريخ كرة القدم» (مهم).
2. «*الاستعارة المركبة*» *Compound Metaphor*: تنتج من خلال «وضع استعارتين متوافقتين أو أكثر معا». مثالها: «الغضب سائل ساخن في حاوية» *Anger is a hot fluid in a container* فهذه «استعارة مركبة» من ثلاث «استعارات أولية» (الغضبُ «سائل»، و«ساخن»، و«في حاوية») والهدف منها التعبير عن معان أكثر ثراء. وعلى عكس «الاستعارات الأولية» نادرا ما تكون «الاستعارات المركبة» أمرا يشترك فيه الناس من مختلف اللغات والثقافات؛ بل هم مختلفون؛ إذ تُنتج كل ثقافة استعارات مركبة بأسلوبها الخاص، للتعبير عن أفكارها الخاصة.

ثالثا- التمييز بين «الاستعارة الميتة» و«الاستعارة الحية»:

1. «*الاستعارة الميتة*» *Dead Metaphor*: هي استعارات شاعت بين الناس، إلى أن صاروا يستخدمونها، ولا يشعرون بأنها استعارات، ويكثر استخدامها بوصفها تعبيرات اصطلاحية *Idioms*؛ مثالها: "أنت تضيء حياتي".

2. «*الاستعارة الحية*» *living Metaphor*: هي على نقيض «الاستعارة الميتة»، يستخدمها الناس بوصفها استعارات، لا بوصفها كلاما عاديا خاليا من المجاز.

الفصل الثالث عن العوامل التي تقف وراء حدوث هذه الظاهرة (أي التي تجعلنا نحن المتلقين نفهم عددا من الاستعارات كما لو كانت استعارة واحدة مركبة)، وكيفية تجنب حدوثها. هذه العوامل هي: القرب، والتشابه الدلالي، وحالة اليقظة.

العامل الأول هو «القرب» *proximity* (كانت قد جعلته جزءا من تعريفها «للاستعارات المختلطة» في الفصل الأول): فالاستعارات المختلطة «لا تنتج إلا عندما تكون ... متقاربة في النص، أو منطوقة واحدة تلو الأخرى».

العامل الثاني هو «التشابه» *similarity*: فأي «نوع من التشابه بين استعارتين ... يشجع القراء على الجمع بينهما»؛ لذا يمكن «تثبيط هذه العملية»؛ أي أنه كلما كانت الاستعارتان أقل تشابها، كانتا أقل عرضة للاختلاط، والأمر مرهون بقدرة المتلقين الذهنية على ملاحظة درجات التشابه بين الاستعارات، وبتفاوتهم في الإدراك، في هذا تقول كارين: «عندما تكون استعارتان أقل تشابها؛ فإن عددا أقل من القراء سوف ينظر إليهما على أنهما مختلطتان».

العامل الثالث هو «النوم والاستيقاظ» *sleeping and waking*: تقصد به كارين أن هناك عبارات كانت تستعمل في السابق استعمالا مجازيا بوصفها استعارات، ثم مع مرور الزمن، بسبب طول الإلف، وكثرة الاستعمال، أصبح يستعملها الناس استعمالا طبيعيا (غير مجازي)، هذه الاستعارات القديمة، بهذا المعنى، -وفقا للباحثة- تعد «استعارات نائمة» *sleeping metaphors*. وقد يحدث في بعض الأحيان، أن تُستعمل هذه الاستعارات، في سياقات معينة، استعمالا مجازيا، فتُسمى حينئذ «استعارات مستيقظة» *waking metaphor*، هذا النوع من الاستعارات حين يُركَّب مع استعارات أخرى غير متوافقة، سيؤدي هذا الجمع إلى تكوّن استعارات مختلطة.

ويُختتم هذا الفصل بهذه الخلاصة: «يمكن تجنب الاستعارات المختلطة من خلال الفصل بين الاستعارات غير المتوافقة، واختيار الاستعارات [المختلفة] ...، واختيار الاستعارات الميتة أو النائمة».

وتستكمل كارين في **الفصل الرابع**، شرحها لعوامل حدوث الاستعارات المختلطة، وتضيف إلى العوامل الثلاثة السابقة أربعة عوامل أخرى.

أحد هذه العوامل هو الإفراط في استعمال الاستعارات *overuse of metaphors*؛ ذلك أن «إضافة أية استعارة جديدة، تلفت الانتباه إلى الاستعارات الأخرى، وتشجعها على الاختلاط»، وأن «العدد الهائل من الاستعارات المختلفة، يجعل القراء أكثر عرضة لملاحظتها، ومحاولة دمجها، وتعرُّفها على أنها مختلطة»، يحدث هذا «ما لم تصمم هذه الاستعارات عن قصد، لتكون متوافقة». ويحدث الاختلاط -وفقا للباحثة- حتى مع مراعاة تجنب العوامل الثلاثة المذكورة في الفصل الثالث (أي إذا روعي الفصل بين الاستعارات غير المتوافقة، واختيار استعارات مختلفة أو ميتة أو نائمة).

ومن تلك العوامل كذلك إطالة الاستعارات *lengthening metaphors*؛ أي تمديدها، عن طريق إضافة استعارات جديدة، في مقطع واحد طويل. فإذا حدث هذا، وكان التخطيط لهذه الإطالة سيئا، على النحو الذي يبدو فيه المؤلف كمن يبحث عن شيء ما مفيد ليقوله؛ فإن في هذا الإجراء ما يلفت انتباه المتلقين إلى وجود مشكلة في الاستعارة نفسها، ويُنظر إليها بوصفها استعارة مختلطة.

ومن تلك العوامل كذلك، ما أطلقت عليه كارين «السيناريوهات غير المألوفة» *unfamiliar scenarios*، وتقصد به أنه قد يكون هناك بعضُ الاستعارات المختلطة، التي لا يكون سببُ اختلاطها راجعا إلى كونها تتألف من استعارات متناقضة؛ بل يرجع إلى كون مجالات المصدر فيها غريبة؛ فينتج عنها صورة ذهنية غير مألوفة، وأن «الاستعارات يمكن أن تبدو مختلطة، حتى لو تمكنا من تخيل طريقة للجمع الكامل لمجالات مصادرها. فلا يحتاج مجال المصدر إلى أن يكون ممكنا ماديا فحسب؛ بل يجب أن يكون أيضًا سيناريوها مألوفًا يسهل فهمه».

ومن تلك العوامل كذلك، ما أطلقت عليه كارين «السيناريوهات الهجومية» *offensive scenarios*، تقول: «أحيانا، ينتج عن الاستعارة المختلطة صورة ذهنية ليست غريبة فحسب، ... ولكنها مسيئة أو بغيضة».

وتتابع كارين في الفصل الخامس كذلك شرحها لعوامل حدوث الاستعارات المختلطة وهو عامل ثامن تضيفه إلى العوامل السبعة التي شرحتها في الفصلين الثالث والرابع، هو عامل «الغموض» *ambiguity*. وتَقصد به الباحثةُ إنتاج عبارات لغوية في

سياقات معينة، يقف منها المتلقي موقف الحائر، فلا يستطيع الجزم بأنها تنتمي إلى اللغة العادية، أو أنها تنتمي إلى المجاز!؛ تقول كارين: «إذا كان على المستمع أن يسأل: هل تقصد ذلك مجازيا أم حرفيا؟ فهذه علامة على أن الاستعارة لم تنجح»، وتقول: «الاستعارة التي لا تُفهم على أنها مجازية، تفشل في تحقيق الغرض منها». وتقدم كارين أمثلة على هذا النوع؛ منها: «إذا قلتُ لك: أَشُمُّ رائحةَ فأر هنا *I smell a rat around here*، فليس لديك طريقة لمعرفة ما إذا كنتُ أعني شيئا مريبا، أو فأرا حقيقيا؛ لأنني لم أوضح ما إذا كان يجب فهم كلمة فأر حرفيا أم مجازيا».

وترى كارين أن من دواعي حصول هذا «الغموض» المسبب لاختلاط الاستعارات، هو اتحاد الاستعارة بغيرها من الأساليب اللغوية الأخرى ذات الصلة؛ كالكناية، والحشو، وظاهرة «زيوجما» *zeugma*.

أما «الكناية» *metonymy*: فهي -كما هو معروف- لفظ يُساق لا للإشارة إلى معناه الحرفي؛ بل للإشارة إلى معنى يرتبط به. و«الكناية» -كما ترى كارين- «عملية أبسط من الاستعارة من نواحٍ عدة، لكنها مثل الاستعارة، تجعل لكلمة واحدة أكثر من معنى». ومن أمثلة كارين للكِّناية قولها: «عندما أقول: إن الحافلات في إضراب اليوم، فأنا أعني ... أن سائقي الحافلات في إضراب؛ ... فأستخدم كلمة حافلات مجازًا للإشارة إلى المفهوم ذي الصلة؛ سائقي الحافلات». و«لأن الكناية مثل الاستعارة، تخلق معاني متعددة؛ فقد تؤدي إلى الغموض. فإذا سَمعتُ أن أحد الأصدقاء اضطُر إلى دفع ثمن طبق في مطعم، ... فقد لا أعرفُ ما إذا كان الصديق قد دفع مقابل تناول الطعام على الطبق، أو كسر طبقًا فعليا واضطر إلى دفع ثمنه». لذا ترى كارين أن اتحاد الاستعارات مع الكنايات قد يؤدي إلى حصول «الغموض» أكثر من حصوله من أي منهما على حدة.

وأما «الحشو» *tautology* فهو تكرار غير ضروري للمعنى نفسه، بكلمات مختلفة. ولا تعده كارين -حين يحدث في الاستعارات- مسببا لحصول «الغموض»، بقدر ما تعده مشتتا للأذهان عند فهمها (وصفته في موضع آخر بأنه غموض مؤقت *temporary ambiguity*). تقول: «حتى لو كان المعنى المجازي واضحًا ولا لبس فيه، فإن الاستعارة ستفتقر إلى القوة التفسيرية إذا كان مصدرها ومجالات الهدف متشابهة كثيرا. ولا تسمى الاستعارات ذات المجالات المتشابهة -على نحو مفرط- عادة مختلطة؛ بل تعد حشوًا *tautological*؛ وهذا يعني أنها تقارن شيئًا ما بنفسه».

وأما «زيوجما» *zeugma* (يقابلها في البلاغة العربية مصطلح «الاستخدام»[1]) فهي ظاهرة أدبية يُقصد بها إطلاق لفظ مشترك بين معنيين غير متوافقين على نحو يراد به أن يفهم المتلقي هذين المعنيين في وقت واحد. وترى كارين أنه في حال استخدام هذا الأسلوب في الاستعارات؛ يكون أحد المعنيين مجازيا والآخر حرفيا. و«زيوجما» («الاستخدام» في البلاغة العربية) على هذا النحو تعد أسلوبا مسببا لحصول «الغموض»؛ بل لعله يثير ردود فعل لدى المتلقين أقوى من مجرد «الغموض»؛ فهو لا يجعل المتلقين يتساءلون عما إذا كانت الكلمة مجازية أم لا فحسب؛ بل إنه كذلك «يجعل السؤال مستعصيا على الحل؛ لأنه يتطلب أن يكون للكلمة نفسها كلا المعنيين في وقت واحد».

الفصل السادس استكمال ثالث ومتابعة لرصد العوامل المؤدية إلى حدوث ظاهرة الاستعارات المختلطة. ففيه شرح للعامل التاسع؛ دمج عدة تعابير اصطلاحية *Idioms* غير متوافقة في استعارة واحدة، ويحدث هذا كثيرا حين يمزجها مَنْ يجهل أصولَها التاريخية. ومن الأمثلة التي حللتها الباحثة المثال الآتي:

– «تلك البطانيةُ المُبَلَّلَةُ مدفعٌ طليقٌ، وحجرٌ متدحرجٌ، لا يجمعُ أيَّ طائر في اليد».

– That wet blanket is a loose cannon and A rolling stone gathers no bird in the hand.

فهذه استعارةٌ مركبة من أربعة تعابير اصطلاحية، معروفة في اللغة الإنجليزية؛ هي: «بطانية مبللة» *wet blanket* (يُوصف به الشخص الذي يُفسد متعة الآخرين)، و«مدفع طليق» *a loose cannon* (يُوصف به الشخص الذي يَفقد أعصابه بسرعة، ويميل إلى التصرف على نحو غير متوقع)، و«حجر متدحرج» *rolling stone* (يُوصف به الشخص الذي يسافر كثيرا بدون أن يستقر)، و«عصفور في اليد» *a bird in the hand* (مَثَلٌ يُقال لكفِّ شخص لا يَقنع بما في يده، ويطمع في الحصول على مزيد)، وهي تعابير اصطلاحية غير متوافقة، دُمجت معا فكانت النتيجة استعارةً مختلطةً؛

(1) عَرَّفَه أسامة بن منقذ بقوله: «الاستخدام أن تكون الكلمة لها معنيان، فتحتاج إليها، فتذكرها وحدها، فتخدُم للمعنيين... ومن ذلك قول بعض العرب:

إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بأرض قَوْم رَعَيْنَاهُ، وإِنْ كَانُوا غِضَابَا

فالسَّماءُ تحتمل معنيين: المطرَ، والنَباتَ، فاستخدم المعنيين بقوله: إِذَا نَزَلَ، وبقوله: رَعَيْنَاهُ؛ لأن النزول من حالات المطر، والرَّعْيَ من حالات الكلأِ».

(بن منقذ، ت 584هـ، 1960، ص. 82).

تقول كارين: «لا شيء يمكن أن يكون بطانية ومدفعا في الوقت نفسه، حتى الشخص الذي ليس على دراية بالأصول المجازية للتعابير الاصطلاحية، قد يدرك أن البطانية والمدفع شيئان مختلفان؛ لذا قد يَعُدُّ الاستعارةَ مختلطةً».

ويقدم الفصل السابع إرشادات لكيفية إنتاج استعارات متعددة، وتجنب اختلاطها. وفيه تعيد كارين ما اقترحته من وسائل لتجنب الاستعارات المختلطة، في الفصول السابقة؛ أعني وسيلتي: الفصل بين الاستعارات غير المتوافقة، واختيار الاستعارات المختلفة؛ تقول: «هناك عدة طرق يمكننا من خلالها استخدام أكثر من استعارة واحدة بدون خلطها... [عن طريق] إبقاء الاستعارات متباعدة بشكل كافٍ، ومتمايزة بشكل كافٍ، ... عندما يكون من الواضح أنه يجب فهم استعارتين على نحو منفصل...، يمكننا الاستفادة من كلتا الاستعارات بدون حدوث أي تشويش أو اختلاط».

وتضيف كارين في هذا الفصل وسيلتين أخريين؛ هما:

الأولى: «تقديم الاستعارات على أنها بنيات متناقضة يجب المقارنة بينها» (بهدف محاولة إقناع المتلقي بضرورة مقارنة استعارتين بدلا من الجمع بينهما بوصفهما استعارة واحدة مختلطة). من ذلك: «هذه الجبال التي تحملها، كان من المفترض أن تتسلقها» *These mountains that you are carrying, you were only supposed to climb*. فهذه استعارة تتيح لنا التفكير في مشاكل الحياة بطريقتين: «يمكن أن تكون أعباء مادية نتحملها في رحلاتنا الحياتية، أو يمكن أن تكون حواجز مادية علينا التغلب عليها لمواصلة تلك الرحلات»، وكأنها تقدم للقارئ سيناريو للتفكير في صعوبات الحياة بطريقتين، فتحمله بلطف على أن يختار إحداهما ويترك الأخرى. على هذا النحو قدمت هذه الاستعارة استعارتين (حالتين) بوصفهما بدائل، لا بوصفهما شيئا واحدا؛ وهي استراتيجية -ترى الباحثة- أنها تساعد كثيرا على تجنب حدوث الاختلاط في الاستعارات.

الأخرى: «اختيار الاستعارات وتشكيلها على نحو تبدو فيه متلائمة غيرَ متناقضة»؛ فعندما «يصمم الكُتَّابُ والمتحدثون استعارات تتلاءم معًا تمامًا، فلن يضطروا إلى الفصل بين استعاراتهم أو تقديمها بوصفها بدائل». من ذلك: «الحياة مثل ركوب دراجة. للحفاظ على توازنك؛ يجب أن تستمر في التحرك» *Life is like riding a bicycle. To keep your balance, you must keep moving*. فالإشارة «الصريحة إلى ركوب الدراجات تحفظ الاستعارتين: الحياة رحلة (إذ يُفهم التقدم نحو أهداف

الحياة على أنه حركة أمامية)، والعقل جسم (إذ يُفهم الاستقرار العقلي أو العاطفي على أنه استقرار جسدي) من الاختلاط. وتتلاءم الاستعارتان معًا بمجرد أن نفكر في ركوب الدراجات. ويشير الجمع المجازي الناتج إلى أن حياتنا مستقرة عقليا وعاطفيا، ما دمنا نواصل العمل لتحقيق أهداف حياتنا».

في الفصل الثامن تنحو الباحثة منحى عكسيا، على نحو تبدو فيه مدافعة عن وجود الاستعارات المختلطة، لكنها تضع لاستعمالها قيودا سياقية؛ إذ ترى أن هناك سياقات معينة يمكن أن توظَّف فيها الاستعارات المختلطة، فلا يُنظر إليها على أنها مرفوضة؛ بل يُنظر إليها نظرة إيجابية بوصفها استراتيجيات خطابية مناسبة لتلك السياقات المعينة؛ منها استعمالها في الأمور الآتية: التعبير عن الحدة العاطفية *emotional intensity* (كما هي الحال في استعمال السياسيين استعاراتٍ مختلطةً في حالات الغضب)، ووصف الظواهر الطبيعية الخارجة عن السيطرة (كأن تنقل الاستعاراتُ المربكة والمتضاربة -على سبيل المثال- وحشية العاصفة)، والتعبير عن الارتباك والفوضى والغرابة، والتعبير عن عبثية الأفكار.

وتُختتم فصول الكتاب بالفصل التاسع الذي تقدم فيه الباحثة خلاصة للأفكار المطروحة في الكتاب، وموقفها منها.

إجمالا، يعد هذا الكتاب بحثا شاملا عن الاستعارات المختلطة، يفيد كثيرا الشعراء خاصة، والمهتمين بالكتابة والتعبير المجازي عامة، كما أنه مفيد للطلاب والباحثين في مجالات علم اللغة والأدب والنقد.

الكتاب كذلك مكتوب بأسلوب سهل، وترتيبه منطقي، يكشف عن تمتع الباحثة بالذكاء والدقة في فهمها للمسألة، وفي التناول والتحليل والنقد للأفكار والآراء ونماذج الاستعارات الكثيرة المنتخبة من مجالات مختلفة المعززة بالرسوم التوضيحية، كما أنه تضمن ملحقا شاملا جمع الاستعارات المذكورة في فصوله، على نحو يجعل من قراءة هذا الكتاب تجربة مفيدة وممتعة.